دائرة المعارف الإيمانية لبراعم الفاطمية (١٠١)



"كلمة الطاووس"

أحبتنا الكرام:

براعم الإيمان والعقيدة بالسيدة الزهراء وأبيها وبعلها وبنيها المعصومين جميعا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد

ففي يوم ١٣ من جمادى الأخرى تمر علينا ذكرى وفاة السيدة الجليلة أم البنين

المليئة حياتها من الدروس والعبر

لذا خصصنا ٧ حلقات من سلسلة إصدارات:

دائرة المعارف الإيمانية لبراعم الفاطمية

التي يعمل (مرفأ براعم الفاطمية) في (برنامج هلال الفاطمية) وبمساعدة

مجموعة (طاووس الجنة) على إعدادها

لتكون حول هذا الموضوع، آملين أن تكونوا معنا في تلك الولائية النافعة

ونسأل الله أن يوفقنا الله لإحياء أمره وزيادة المعرفة به.

والله ولي التوفيق والسداد.



اللجنة المشتركة

مكانة أم البنين عليها السلام عند أهل البيت (ع)





وفي قضية عاشوراء التاريخية قدمت أم البنين (ع) إلى الله عزّ وجل أولادها الأربعة، حيث استشهدوا بين يدي أبي عبد الله الحسين (ع).

رزقت أم البنين من الإمام علي بن أبي طالب (ع) أربعة أولاد كلهم استشهدوا في معركة الطف الخالدة بكربلاء، وقد أظهرت هذه المعركة بشكل واضح جلي إخلاص آل البيت الكريم وتضحيتهم في سبيل إعلاء كلمة الإسلام والحق، وتمسكهم في الدفاع عن المثل العليا والكرامة ضد الجبروت والطغيان.

فضربوا بذلك مثلاً يقتدى به في التضحية ونكران الذات،

وكان أبرز شجعان هذه المعركة أولادها الأربعة وهم:

- العباس
- عبدالله
- جعفر
- عثمان

وأمهم أم البنين فاطمة بنت حزام،

ومحمد الأصغر المكنى بأبي بكر وعبدالله الشهيدان مع أخيهما الحسين (ع).



لقد كان هؤلاء الأبطال المثل الأعلى للناس آنذاك في النهوض والاستبسال والتحرر من ذل الخنوع والكسل والجهل.





ولهذه السيدة الزكية مكانة متميّزة عند أهل البيت (ع)، فقد أكبروا إخلاصها وولاءها للإمام الحسين (ع)، وأكبروا تضحيات أبنائها المكرمين في سبيل سيد الشهداء (ع)،

يقول الشهيد الأول رحمه وهو من كبار العلماء:

كانت أم البنين من النساء الفاضلات، العارفات بحقّ أهل البيت (ع)، مخلصة في ولائهم، ممحضة في مودّتهم، ولها عندهم الجاه الوجيه.

وقد زارتها زينب الكبرى بعد وصولها المدينة تعزّيها بأولادها الأربعة، كما كانت تعزّيها أيام العيد..).

إن زيارة حفيدة الرسول (ص) وشريكة الإمام الحسين (ع) في نهضته زينب الكبرى (س) لأم البنين، ومواساتها لها بمصابها الأليم بفقد السادة الطيبين من أبنائها، مما يدل على أهميّة أم البنين وسموّ مكانتها عند أهل البيت (ع).



مكانة أم البنين عليها السلام عند أهل البيت (ع)

وبلغ من عظمها ومعرفتها وتبصرها بمقام أهل البيت أنها لما دخلت على أمير المؤمنين وكان الحسنان مريضين أخذت تلاطف القول معهما وتلقي إليهما من طيب الكلام ما يأخذ بمجامع القلوب وما برحت على ذلك تحسن السيرة معهما وتخضع لهما كالأم الحنون.

وما لاشك فيه أن أم البنين إذا كانت تحسن السيرة مع الحسنين (ع) وتحنو عليهما، فهذا العمل كذلك تفعله مع زينب وأختها أم كلثوم، وهذا أمر لا ريب فيه أنها (رضوان الله عليها) تنظر إلى أولاد أمير المؤمنين (ع) بعين الكرامة والمحبة لهم ولأبيهم (ع)،

ومن كانت هذه سيرته يكون بطبيعة الحال محبوباً معظماً.



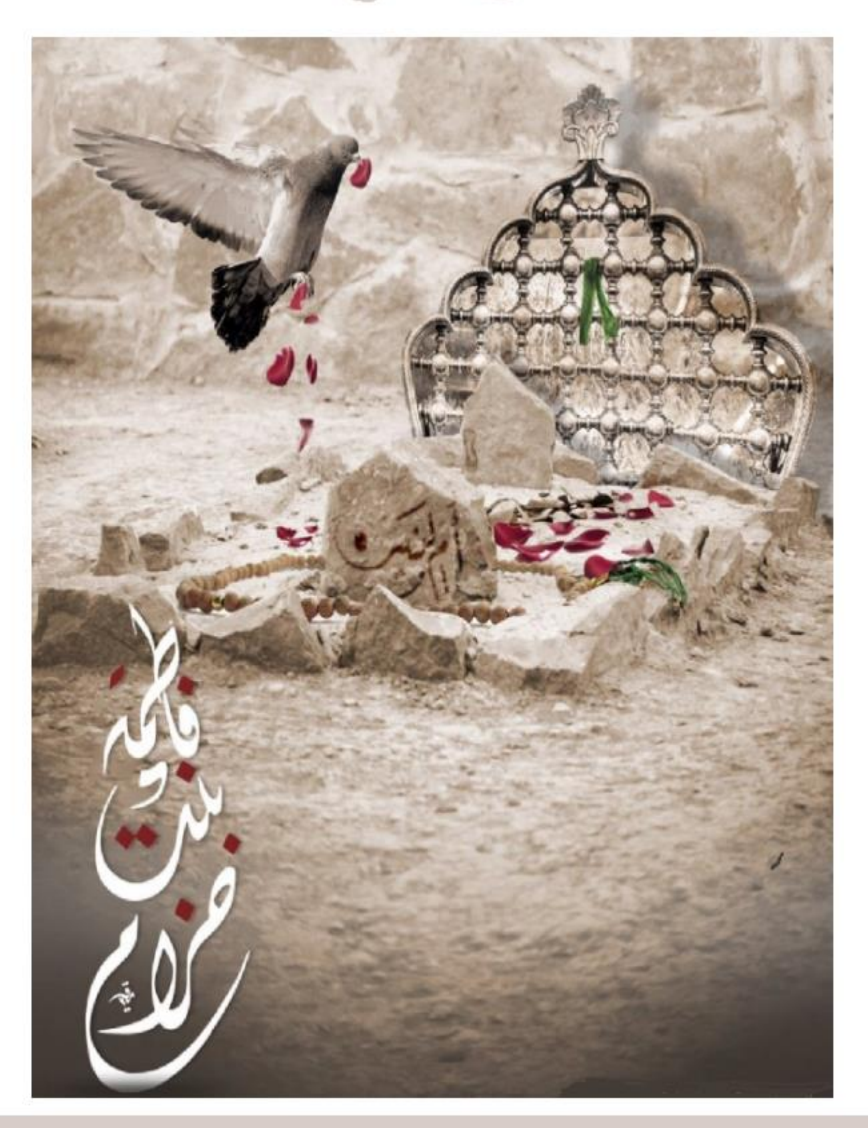
مكانة أم البنين عليها السلام عند أهل البيت (ع)



وإذا كانت أم البنين عند أهل البيت (ع) بهذه المنزلة السامية والمرتبة العالية، إذاً فلا غرابة إذا عظمها محبو أهل البيت، فإن لها عندهم المنزلة العظيمة في نفوسهم والمحبة الشديدة في قلوبهم من الرجال والنساء ويذكرونها بالإكبار والتبجيل،

وبلغ من تعظيمهم لها أنهم ينذرون لها بثواب الصوم والصلاة وتلاوة القرآن، كما كانوا يفعلون ذلك في تعظيم المعصومين (ع) وتكون نية الصوم والصلاة وتلاوة القرآن تقرباً إلى الله (تعالى) ويهبون ثواب ذلك كله للمنذور له وصيغة النذر (لله علي نذر يلزمني اداؤه وقضائه لأن مكنني الله من الشيء الفلاني (من فعل خير وشفاء من مرض ونحو ذلك) أصوم ثلاثة أيام (و أقل أو أكثر) قربة إلى الله واهب الثواب إلى فلان) وكذلك في الصلاة وتلاوة القرآن وقد اشتهر بين النساء أن يوم السبت هو اليوم الخاص الذي يصام فيه ويوهب الثواب لأم البنين (رضوان الله عليها).

"وفاتها"



توفيت السيدة أم البنين عليها السلام في ١٣ جمادي الآخر ودفنت في أرض البقيع.

إن مؤامرات الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر، تنال الكثير من الأشياء والأشخاص.

ومن هنا لا نعلم شيئاً عن سبب وفاة السيدة أم البنين (س)، مع العلم بأنها كانت تفضح بني أمية الذين قتلوا الإمام الحسين (ع).

وقد أسس معاوية جند العسل وقتل به مالك الأشتر (رضوان الله عليه) وكثيراً من الأبرياء بالسم. حتى صار عادة فيهم وفي العباسيين والعثمانيين من بعدهم.

فقد ورد في التاريخ أن هارون قتل السيد الإدريسي به، وهكذا قتل المأمون السيدة فاطمة المعصومة (س) - كما رأينا في أحد التواريخ.



"زيارة قبرها"

زيارة قبر أم البنين (س) لها أجر وثواب عظيم فإن زيارة قبور المؤمنين والمؤمنات لها ثواب كثير، وقد ورد التأكيد على ذلك في الروايات، فكيف بزيارة مثل قبرها.

وهي (سلام الله عليها) في المدينة المنورة في البقيع، ويلزم على المسلمين بناء قبور أئمة البقيع وقبور هؤلاء الصالحين والصالحات بأحسن ما يمكن ويناسب مقامهم العالي.

ومن الواضح أن تراب قبرها الطاهر له الأثر الخاص، طبعاً لا كأثر تراب قبور الأئمة المعصومين والأنبياء (ع)، فإن مجرد كونه تراباً لمثل قبرها له حيثية رفيعة كما هو واضح.

ولا يبعد بقاء جسدها (س) في القبر.





"إحياء الذكرى"

قال الإمام الصادق (ع): (أحيوا أمرنا رحم الله من أحيا أمرنا).

إن إحياء ذكرى أم البنين (س) وذكرى المعصومين (ع) وذويهم ومن إليهم، كالعلماء والصالحين والصالحات، من أهم ما يلزم، وذلك لأجل تنظيم الحياة تنظيماً صحيحاً يوجب سعادة الإنسان في دنياه وآخرته.

فمثلاً في ذكرى أم البنين (س) تتذكر النساء هذه المرأة الطاهرة، العفيفة الشريفة، الحافظة لنفسها، الذاكرة لله واليوم الآخر، المديرة لبيتها، المراعية لحقوق زوجها، المربية لأولاد صالحين و...

فتتعلم منها وتقتدي بها، فلا يكوننَّ مبعثرات ولا ساقطات ولا مهملات في الحياة الزوجية أو في تربية الأولاد.

وبذلك تسعد المرأة التي تلقت الدروس من مدرسة أم البنين (س) واتبعتها، ويسعد بها غيرها من أولادها وذويها، فيكون الإحسان عائداً لنفسها قبل غيرها، قال سبحانه: (إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها).

ولاشك أن ذكرى أم البنين (س) وذكرى العظماء رجالاً أو نساء، موجب للأجر والثواب فقد ورد: (من ورخ مؤمنا فقد أحياه)، فكما أن إحياء الإنسان يوجب الخيرات، كذلك إحياء ذكراه، قال تعالى: (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب).



"إحياء الذكرى"

بالإضافة إلى أن ذكرى الأخيار والخيرات تملأ النفس الإنساني بالصحيح النافع والمنهج المسعد، والعكس بالعكس، وعندئذ تعكس النفس التي تلقت الذكرى شيئاً من تلك الأسوة. إن خيراً فخير وإن شراً فشر.

وهذا تكليف على كل إنسان بقدر وسعه، قال سبحانه: (لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها).

وقال الشاعر:

وكل إناء بالذي فيه ينضح

وقد ذكر العلماء بأن حال النفس حال المعدة، فتملأ تارة بالطعام الصحيح وتارة بالفاسد، وملؤها بالصحيح يصلح لها الدين والدنيا، وملؤها بالفاسد يفسد عليها الدين والدنيا في الفرد والمجتمع.

فالذهن يجب أن يملأ بالعقيدة، إما الصحيحة وإما الفاسدة، فإذا لم يمتلأ بالعقيدة الصحيحة امتلأ بالباطلة، وهكذا حال العادة صحيحة كانت أو باطلة.

وعلى أي حال فسيرة العظيمات تربي العظيمات، بل وحتى العظماء في الأمور المشتركة كالعبادة والزهد والتقوى، فسيرتهن تربية للرجال والنساء. والبنين والبنات للبشرية جمعاء.

أم البنين عليها السلام

السلام عليكِ يا أم البنين عليها السلام

إسمها

فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الكلابيّة.

ولادتها

كانت بين عامي (٥ - ٩ هـ) من أمها ثمامة بنت سهل بن عامر.

أسرتها

ليس في العرب أشجع من آبائها وأصلهم الكريم، من أشرف القبائل العربية، تفتخر بهم سادات العرب.

زواجها

تزوجها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وكان مهرها خمس مئة درهم.

أولادها

أبو الفضل العباس، جعفر بن علي، عثمان بن علي، عبد الله بن علي.



ولاؤها

فقد كان لها معزة للحسين (ع) و تتولاه إلى حدّ كبير يفوق المألوف ، و مما يدلّ على ذلك موقفها البطولي لدى وصول خبر إستشهاد الإمام الحسين (ع) إلى المدينة ، الموقف الذي لا ينمحي من ذاكرة التاريخ أبداً.

وفاتها

كانت وفاتها بعد عمرٍ طاهر قضته بين عبادةٍ لله جل وعلا وأحزانٍ طويلةٍ على فقد أولياء الله، في الثالث عشر مِن جمادى الآخرة سنة (٦٤ هـ).

كُنّيت بـ (أم البنين) من قبل والدها تفئياً وتيمناً بجدتها ليلى بنت عمرو حيث كان لها خمسة أبناء.



كُنّيت بـ (أم البنين) من قبل الإمام علي لئلا يتذكر الحسنان أمهما فاطمة يوم كان يناديها في الدار.



" من قصص كرامات السيدة أم البنين "

فلنتعلم أن نتوجه إلى أم البنين فهي الوسيلة إلى الله

وقال الله تعالى: {وابتغوا إليه الوسيلة}

ويذكر سماحة الشيخ محمد علي الاسلامي أنه في شهر ذي الحجة من سنة (١٤١٩) قدم نذرا بختمة القرآن الكريم الى السيدة ام البنين لحل مشكلة إداريه مستعصية على الحل رغم كل المحاولات حتى كاد يقع فيها طويلا. ولكنه ما إن بدأ في التلاوة بعض اليوم حتى حلّت المشكله وكأنها لم تكن.



"مناسبات اليوم"

وفاة الشاعر الإمامي بديع الزمان الهمداني سنة ٣٩٨ للهجرة.





رتب الحروف و اكتب اسماء أولاد أمير المؤمنين (ع) من السيدة أم البنين (س)

ع ل ه ب د ا ل

ا ب ع ل ا س

ث ع ا م ن

ع ج ر ف

١)

٢)

٣)

٤)



"كانت أم البنين (س) تنظر إلى أولاد أمير المؤمنين (ع)
بعين الكرامة والمحبة لهم ولأبيهم (ع)"







السَّلامُ عَلَيكِ يَا عَزِيزَةَ الزَّهرَاءِ
عَلَيهَا السَّلام



طاووس
الجنة

"قدمت أم البنين (س) إلى الله عزَّوجل أولادها الأربعة،
حيث استشهدوا بين يدي أبي عبد الله الحسين (ع)."



" زيارة الممتحنة "

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ اِمْتَحَنَكِ الَّذى خَلَقَكِ

قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَكِ وَكُنْتِ لِما امْتَحَنَكِ بِه صابِرَةً

وَنَحْنُ لَكِ اَولِياءُ مُصَدِّقُونَ وَلِكُلِّ ما آتى بِهِ

اَبُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَآتى بِهِ

وَصِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ

وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ اَللّـهُمَّ اِذْ كُنّا مُصَدِّقينَ لَهُمْ اَنْ

تُلْحِقَنا بِتَصْديقِنا بِالدَّرَجَةِ الْعالِيَةِ لِنُبَشِّرَ اَنْفُسَنا

بِاَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوَلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ .



ازور سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء (س)

اصالة مني ونيابة عن والدي ومن قلدني

الدعاء والزيارة ونهدي ثوابها لمولانا

صاحب الزمان (عجل)





#سوف يأتي....

" دعاء الفرج "

اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن

صلواتك عليه وعلى أبائه في هذه

الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً

وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى

تسكنه أرضك طوعا وتمتعه فيها

طويًلا برحمتك يا أرحم الراحمين.




" اللهم عجل لوليك الفرج "

يتبع ....


تواصلوا معنا على:
http://helalfatimaitaustralia.com/
klbfadk2@gmail.com
Hilal Fatimiat Australia
hilal__fatimiat__australia
@HFAUSR
الكريمة0413969236


طاووس
الجنة


هلال فاطمية أستراليا
مرفأ براعم الفاطمية